مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد: 03 ص.ص: 578-600

دراسة قياسية للنموذج الكلي لاستهلاك المجتمع الجزائري اتجاه المجاميع السلعية (انطلاقا من نتائج المسح الأسري: 1988، 1995، 2000 و2011)

A standard study of the overall model of consumption of Algerian society towards commodity totals (based on the results of the family survey: 1988, 1995, 2000 and 2011)

بورداش شهرزاد، المركز الجامعي البيض (الجزائر)، c.bourdache@cu-elbayadh.dz

تاريخ إرسال المقال: 18/ 2021/08 تاريخ قبول المقال: 01-10-2021

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة اختبار سلوك الإنفاق الاستهلاكي للعائلات الجزائرية اتجاه المجاميع السلعية، وما إذا تغير النموذج الاستهلاكي للمجتمع الجزائري أم بقي مستقرا خلال الفترة (1988-2011) باستخدام إحصائية Wald. ولقد توصلنا إلى أن النموذج الاستهلاكي للمجتمع الجزائري قد تغير كليا خلال هذه الفترة، وللتعمق أكثر قمنا ببناء نماذج مركبة من فترتين الأولى (1988-1995)، الثانية (1995-2000)، في حين الثالثة (2000-2011) وما ميز هذه الفترات هي التحولات الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية التي عرفتها الجزائر، وطبقنا نفس الإحصائية على هذه الفترات فأظهرت النتائج أن النموذج الاستهلاكي قد تغير كليا خلال الفترتين الأولى والثانية، في حين بقي مستقرا خلال الفترة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: النفقات الكلية للاستهلاك، المسح الأسري، المعطيات المجمعة، ميزانية العائلات.

Abstract:

This study aimed to test the behavior of consumer spending for Algerian families in the direction of commodity aggregates, and whether the consumer model of Algerian society changed or remained stable during the period (1988-2011) using a statistic Wald. We have found that the consumer model of Algerian society has changed completely during this period, and in greater depth we have built composite models from the first two periods (1988-1995), the second (1995-2000), while the third (2000-2011) What characterized these periods were the economic, social and security transformations that Algeria experienced, and we applied the same statistics to these periods, and the results showed that the consumer model changed completely during the first and second periods while remaining stable during the third period.

Key words : Total consumption expenditures, family survey, aggregated data, family budget

مقدمة:

تعد نفقات استهلاك العائلات ذات أهمية قصوى، وأول دراسة حولها هي تلك المقترحة من طرف E. Engel، حيث استنتج من نتائج المقارنات التي قام بها، أن النفقات الغذائية تتعلق بالمستوى المعيشي للعائلات، فكلما كانت المجتمعات فقيرة كلما ارتفعت الحصة المخصصة للنفقات الغذائية من ضمن النفقات الإجمالية للاستهلاك، وكلما ارتفعت القدرة الشرائية انخفضت النفقات الغذائية للمجتمع، ومهما تغير الدخل فإن النسبة المخصصة للاستهلاك على الألبسة والسكن تبقى ثابتة، أما الجزء المخصص للمستهلكات الأخرى يرتفع أكثر من نسبة الدخل[1].

إن تقدير النموذج الكلي المجمع لاستهلاك المجتمع الجزائري اتجاه المجاميع السلعية، سيمكننا من التوصل إلى معرفة السلوك الاستهلاكي، ومدى تؤثره بالظروف التي مر بها الاقتصاد الجزائري، وهذا بالإعتماد على النتائج الخاصة بالتحقيق حول النفقات الاستهلاكية للعائلات لكل من السنوات 1988، 1995، 2000 و2011، التي قام بها الديوان الوطني للإحصائيات ONS، وهي معطيات مجمعة في 10 طبقات تسمى عشريات بحيث كل طبقة تحتوي على متوسط النفقات الكلية ومتوسط استهلاك المجاميع السلعية، لكن لكي نقوم بتقدير هذا النموذج، يجب اللجوء إلى كيفية التقدير في حالة المعطيات المجمعة، للتخلص من تشتت الأخطاء،

ولذا جاءت إشكالية دراستنا كما يلي:

هل تغير النموذج الاستهلاكي للمجتمع الجزائري أم بقي مستقر خلال الفترة (1988– 2011)؟

نتطلع من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نورد بعضها فيما يلي:

– محاولة معرفة كيفية جمع بيانات الاستهلاك؛

– التعرف على بنية أو تركيبة الإنفاق الاستهلاكي للعائلات الجزائرية؛

– محاولة نمذجة استهلاك المجتمع الجزائري اتجاه المجاميع السلعية، الذي يعكس الحالة التي مر بها الاستهلاك خلال أربعة مراحل جوهرية، مع اتباع وتحليل نموه خلال الفترة (1988–2011).

وبهدف الإجابة على الإشكالية، والوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سنعتمد على المنهج الوصفي، بهدف تحديد الواقع وتشخيصه ووصفه، وتقويمه مستعينا بالإحصائيات والبيانات، والمنهج التحليلي لتحليل البيانات، للوصول إلى أفضل حلول ممكنة للمشكلة المتعلقة بسلوك المجتمع الجزائري

[1] François d'Hautreville, Jean-Louis Raston, Luci Siriex, La consommation alimentaire dans les pays à haut revenus, école national supérieur agronomique, doc f1030-2, Montpellier, France, p 8.

اتجاه مختلف المجاميع السلعية، بالإضافة إلى المنهج القياسي التجريبي للجانب التطبيقي من خلال إسقاط النموذج الكلي المتعلق بالاستهلاك العائلي على الاقتصاد الجزائري كعينة للدراسة.

المبحث الأول: تعريف الاستهلاك والدخل العائلي

يعد موضوع الاستهلاك جزءا من المواضيع الاقتصادية الحساسة التي يتطرق إليها الاقتصاديون، كونه يساهم في إشباع الحاجات الخاصة والعامة للمجتمع، وتصب أغلب دراساتهم في هذا الميدان حول الإنفاق الاستهلاكي للأسر انطلاقا من ميزانياتها، وهناك عدة مصادر لجمع بيانات الاستهلاك والدخل، وذلك حسب نوعية الدراسة المراد القيام بها.

المطلب الأول: تعريف الاستهلاك العائلي

هناك عدة تعاريف للاستهلاك العائلي تختلف فيما بينها باختلاف الهدف الذي من أجله يتم تقدير وتحليل هذا الاستهلاك وباختلاف المصادر التي تستقى منها المعطيات.

حيث يعرف الاستهلاك على أنه استعمال للسلع والخدمات بقصد الحصول على منافع، سواء تم ذلك بنقص قيمتها أو ذهابها، الأمر الذي يتسبب عنه فقدان القيمة الحقيقية للشيء المستهلك مما يؤدي إلى تغيير في صفاته الكلية[1].

أما بالنسبة للنظرية الاقتصادية الجزئية، فإن استهلاك سلعة k بالنسبة للفرد أو العائلة، هو تحقيق الرضا من هذه السلعة بشكل جيد للخروج من الدائرة الاقتصادية[2].

ومن أهم التعاريف للاستهلاك العائلي، هو ذلك الذي يستخدم في مسوحات ميزانية الأسرة، والذي يتضمن ما يطلق عليه الاستهلاك النهائي للأسرة، ويشمل ما يلي[3]:

1- السلع والخدمات التي تشتريها الأسرة نقدا لغرض الاستهلاك؛

2- السلع التي تنتج وتستهلك من قبل نفس الأسرة، ويتضمن ذلك القيمة الايجارية للمساكن المشغولة من قبل الأسر التي تمتلكها؛

3- السلع والخدمات التي تحصل عليها الأسرة كدخول عينية.

[1] موفق محمد عبده، حماية المستهلك في الفقه الاقتصادي الإسلامي، الطبعة الأولى، مجدلاوي، 2002، ص33.

[2] Georges Rottier, Pascal Mazodier, les modèles économétriques "rédaction provisoire", c.e.r.a.u, Bruxelles, 1969, p165.

[3] أموري هادي كاظم، سعيد عوض المعلم، تقدير وتحليل نماذج الاستهلاك ما بين دوال أنجل و منظومات الطلب، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 9.

المطلب الثاني: تعريف الدخل العائلي

هناك العديد من النظريات الاقتصادية التي تناولت أهمية عامل الدخل باعتباره أحد العوامل المؤثرة في زيادة الإنفاق، فلقد قال كينز: "الدخل الكلي هو المتغير الرئيسي الذي سيتوقف عليه المكون الاستهلاكي من دالة الطلب الكلي"[1]، ومن هنا نرى أهمية الدخل الممكن التصرف فيه (أي الدخل المتاح)، فهو العامل الرئيسي والمحدد للإنفاق الاستهلاكي. ويعرف الدخل العائلي على أنه تلك المداخيل الأولية التي تتحصل عليها العائلات بعد اقتطاع الضرائب وإضافة التحويلات، وهو الذي يعبر على القدرة الشرائية[2]. في حين يعرفه الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) بالجزائر أنه مجموع الموارد العينية (دخل حقيقي) أو النقدية (دخل نقدي) المتحصل عليها من طرف الأسرة خلال فترة من الزمن (وعادة ما تأخذ السنة كوحدة أو فترة زمنية للدراسة)، ومنه دخل الأسرة هو مجموع الموارد النقدية المتحصل عليها زيادة على أي اكتساب عيني مهما كان مصدره من قبل الإدارة أو المؤسسات أو الأسر الأخرى[3].

عندما يرتفع مستوى الدخل يرتفع الطلب على سلعة أو خدمة ما، وعندما يحدث العكس ينخفض الطلب عليها في فترة زمنية معينة (مع بقاء العوامل الأخرى على حالها)، كما يلاحظ أيضا أن هناك بعض السلع والخدمات التي كان يطلبها المستهلك عند مستوى دخل منخفض، يمكن أن يستغني عنها، أو يقل استهلاكه منها إذا ارتفع مستوى دخله (حالة السلع الرديئة Inferior Goods)، فهيكل الطلب على السلع والخدمات، يمكن أن يتغير مع تغير مستوى دخل المستهلك[4].

تعد ميزانية الأسرة أفضل مصدر لبيانات الاستهلاك والدخل*، يتم فيها تغطية جانبي استهلاك الأسرة ودخلها، إضافة إلى بعض البيانات ذات العلاقة بهذين الجانبين، كالبيانات الخاصة بأفراد الأسرة من حيث العمر، الجنس، التحصيل العلمي والحالة العملية، وبيانات عن ملكية الأسرة لبعض السلع وتوفر بعض الخدمات لها...، وكون هذه البيانات تخص فترة واحدة، يعني إمكانية اعتبار بعض العوامل المؤثرة

---

[1] J. M Keynes, the general theory of employment: interest and money, Mac Mellon, London, 1936, p96.

[2] khenniche Idir, lexique pour étudiants débutants en économie générale, imprimerie cadratin, Algérie, 2011,p 66.

[3] المديرية التقنية المكلفة بالإحصائيات الاجتماعية و المداخيل، المسح الوطني حول نفقات استهلاك الأسر"2000": وجيز تعليمات للباحثات، الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر، جانفي 2000 ، ص18.

[4] سمير معوشي، التحليل الكمي لسلوك المستهلك الجزائري اتجاه المجاميع السلعية "انطلاقا من نتائج المسحين الأسريين (1988-ONS Alger /2000)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2005، ص 10.

* الدخل سوف يتم التعبير عنه بالنفقات الكلية للاستهلاك.

على الاستهلاك والدخل ثابتة، وبالتالي يجعل بالإمكان تحليل ودراسة بعض جوانب الاستهلاك والدخل بسهولة ودقة أعلى[1].

المبحث الثاني: التحقيقات حول نفقات استهلاك عائلات المجتمع الجزائري

يشمل الإحصاء السكاني استقصاء كل أفراد المجتمع، أما التحقيقات فهي تشمل عينة من المجتمع، تمثله أحسن تمثيل[2]، وتكون محددة بدقة لكي ترصد نتائج التحقيقات بشكل دقيق، وتعتبر المصدر الوحيد الذي يمنحنا المعلومات اللازمة والمباشرة حول توزيع المستويات المعيشية لمجتمع ما، وكذلك عدد العائلات التي يكون استهلاكها تحت المستوى المعيشي[3].

تعتمد التحقيقات حول نفقات الاستهلاك على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى البلد المعني، وعلى سرعة تغيير المؤشرات الإحصائية التي تستقى منها، وهي من أهم مصادر الحصول على البيانات حسب المجاميع السلعية وكذا عشريات الإنفاق، حيث يمكن من خلالها رؤية السلوك الاقتصادي للعوائل ذات الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ويعد الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)*، المشرف الرسمي عن هذه المسوحات في الجزائر.

المطلب الأول: مميزات مسوحات هياكل الإنفاق الاستهلاكي

تتميز مسوحات هياكل الإنفاق الاستهلاكي بصعوبة مجريات عملياتها، فهي معقدة وتتطلب جهدا كثيرا، إذ أن جمع بياناتها يعتمد على ذاكرة أفراد الأسرة، وأي خلل يحصل في جمعها من حيث الدقة أو مواعيد الزيارات أو أي خلل آخر، لا يمكن معالجته في أغلب الأحيان إلا بشكل جزئي وغير مُرضي، ضف إلى ذلك نظرا لكونها تمس جوانب مختلفة من حياة الأسرة وتتناول تفاصيل تعتبرها الأسرة شخصية، فإن هذه العملية قد تواجه بعدم التعاون والمغالطة من قبل بعض الأسر، لذا يتم تشكيل إدارة ميدانية تشرف على هذه العملية وأحيانا إدارات فرعية في بعض الأقاليم الكبيرة، خاصة عندما تكون فيه المواصلات صعبة، ومن الضروري التنسيق بشكل جيد بينهما[4]. وتعد المدة الفاصلة بين مسوحات الإنفاق الاستهلاكي 10 سنوات تقريبا في الجزائر، بدلا من 5 سنوات كما هو معتمد عليه في معظم

[1] أموري هادي كاظم، سعيد عوض المعلم، مرجع سابق، ص 25.

[2] جلاطو جيلالي، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 5.

[3] Martin Ravallion, Comparaison de la Pauvreté Concept et Méthode, Banque mondial, doc N°1221996, p 11.

* مقره الاجتماعي: شارع محمد بالقاسم_ واد كنيس _ رويسو_ الجزائر.

[4] نادر شعبان ابراهيم السواح، الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برنامج spss، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص45.

البلدان، لهذا نجد أن هذه المدة هي فترة طويلة جدا، تكون خلالها عدة تقلبات وتغيرات، وقد تكون هذه الأخيرة جذرية، سواء على مستوى بنية أو تركيبة الاستهلاك أو على مستوى عادات المستهلكين وأذواقهم، والمشكل المطروح في الجزائر يتمثل في مدة معالجة بيانات هذه المسوحات[1].

لقد أقيم بالجزائر منذ الاستقلال عدة مسوحات حول هياكل الإنفاق الاستهلاكي، أولها مسح 1968/66، والذي قامت به الجمعية الجزائرية للأبحاث الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية (AARDES) وتدعى حاليا CENEAP، وبعد ذلك مسح 1980/79 الذي أشرفت عليه مديرية الإحصائيات والمحاسبة الوطنية (DSCN) آنذاك (ONS حاليا) ، ليأتي مسح 1989/88 الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات، بناءا على طلب وزارة التخطيط آنذاك، لغرض تحقيق مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية[2]. ثم مسح 1995/94، الذي يعتبر مسحا استثنائيا، قام به الديوان الوطني للإحصائيات بطلب من البنك العالمي، تماشيا مع الظروف التي عرفتها الجزائر آنذاك لا سيما الأمنية (العشرية السوداء) والاقتصادية (المرحلة الانتقالية) منها[3]، وبعده مسح 2000/ 2001، تحت اشرف الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)[4]، ليأتي المسح الأخير في 2011 الذي مس عينة حجمها 12150 أسرة عادية جزائرية، بحيث تم جمع المعلومات حول 900 منتوج التي تحتويها المجاميع السلعية[5].

المطلب الثاني: ترتيب عشريات الإنفاق الاستهلاكي والمجاميع السلعية، وتصنيف حصص ميزانية العائلات الجزائرية

انطلاقا من وثائق الإحصاء العام للسكان والسكن، والذي يسبق كل مسح، يتم استخراج قائمة الأسر المكونة للعينة الإحصائية، ويتم وفقا لذلك ترتيب العشريات (Deciles) حسب المجاميع السلعية.

أولا: العشريات (Déciles) والمجاميع السلعية

يتم تشكيل عشريات لمتوسط الإنفاق النهائي السنوي الفردي، بحيث تكون متساوية تقريبا من حيث عدد الأفراد، ابتداء من الفئة الأقل حظا (الأقل إنفاقا) إلى الفئة الأكثر حظا (الأكثر إنفاقا)، بحيث يحتوي

[1] سمير معوشي، مرجع سابق، ص ص 142-143 .

[2] Saad Benferhat, Mohamed Kelkoul, Enquête sur les dépenses de consommation des ménages algériens 1988: Rapport méthodologique, document de travail, volume 1, direction des statistiques sociales, ONS, Alger, p p 17-34.

[3] ONS, Dépenses de consommation des ménages: Résultats issus de l'enquête sur la mesure des niveau de vie-1995, données statistiques n° 247, Alger, Mai 1997, p6.

[4] ONS, Les dépenses des ménages en 2000: A travers les résultats provisoires de l'enquête consommation, données statistiques n° 352, Alger, Octobre 2002 , p1.

[5] ONS, Dépenses de consommation des ménages: Résultats issus de l'enquête sur la mesure des niveau de vie des menages- 2011, données statistiques n° 183, Alger, Avril 2013, p10.

العشير الأول (D_1) على 10% من أفراد العينة التي لها إنفاق نهائي سنوي الأكثر ضعفا، بينما العشير الثاني (D_2) يتكون من 10% من الأفراد التي إنفاقها النهائي السنوي أكثر بقليل مما هو عليه في العشير الأول، وهكذا حتى العشير العاشر (الأخير)، والذي يناسب فئة الأفراد الأكثر إنفاقا خلال السنة[1].

هناك عدة أنواع من تقسيم المجاميع السلعية، حسب الغرض منها، أما الديوان الوطني للإحصائيات فيقسم المجاميع السلعية كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول 1: تقسيم الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر للمجاميع السلعية

المجموعة السلعية	رمز المجموعة	اسم المجموعة (محتوياتها)
المجموعة الأولى	G1	المواد الغذائية والمشروبات (التغذية بصفة عامة)
المجموعة الثانية	G2	الألبسة والأحذية
المجموعة الثالثة	G3	السكن وأعباؤه
المجموعة الرابعة	G4	الأثاث والتأثيث (التجهيز المنزلي)
المجموعة الخامسة	G5	الصحة والنظافة الجسدية
المجموعة السادسة	G6	التربية، الثقافة والتسلية
المجموعة السابعة	G7	النقل والمواصلات
المجموعة الثامنة	G8	المواد المختلفة والنفقات الأخرى

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر 2004/1988

ثانيا: تصنيف حصص ميزانية العائلات

تختلف هذه الحصص حسب الظروف التي يمر بها البلد، فالجزائر وخلال الفترة الممتدة من 1988 إلى 2011 مرت بالكثير من الظروف سواء في المجال الإقتصادي، الإجتماعي، الأمني ...، مما إنعكس على تلك الحصص وتوزيعها على مختلف المجاميع السلعية وكذا العشريات، وهذا ما يتضح من خلال الجدول والشكل التالي.

الجدول 2: تصنيف حصص ميزانية العائلات بين 1988، 1995، 2000 و2011 (%)

النسب المؤوية / المجوعات السلعية	1988	1995	2000	2011
المواد الغذائية والمشروبات (التغذية بصفة عامة)	52,49	58,46	44,6	41, 8

[1] ONS, Données Statistiques n° 247, Op. cit, p6.

8,1	8,6	13,94	8,17	**الألبسة والأحذية**
20,4	13,6	3,50	7,74	**السكن وأعباؤه**
2,7	3,4	0,37	4,29	**الأثاث والتأثيث (التجهيزالمنزلي)**
4,8	6,2	4,39	2,71	**الصحة والنظافة الجسدية**
12,0	9,4	2,17	11,39	**التربية، الثقافة والتسلية**
3,2	3,9	4,01	4,35	**النقل والمواصلات**
7, 4	10,4	13,16	8,87	**المواد المختلفة والنفقات الأخرى**

المصدر: جدول مركب من نتائج التحقيقات حول العائلات لكل السنوات 1988، 1995، 2000 و2011

من الجدول يظهر كيفية إعادة تنظيم الاستهلاك عبر الفترات الزمنية المدروسة للعائلات الجزائرية، حيث تبقى دوما أعلى نسبة من النفقات الكلية هي النفقات المخصصة للغذاء التي بلغت سنة 1988، 52.49% من ضمن النفقات الكلية، لتشهد ارتفاعا سنة 1995 حيث قدرت بـ 58.46%، ثم عرفت بعد ذلك انخفاض معتبر سنة 2000 حيث بلغت النفقات الغذائية 44.6%، لتواصل الانخفاض سنة 2011 بحيث قدرت بـ 41,8%، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل 1: تصنيف حصص ميزانية العائلات خلال السنوات: 1988، 1995، 2000 و2011

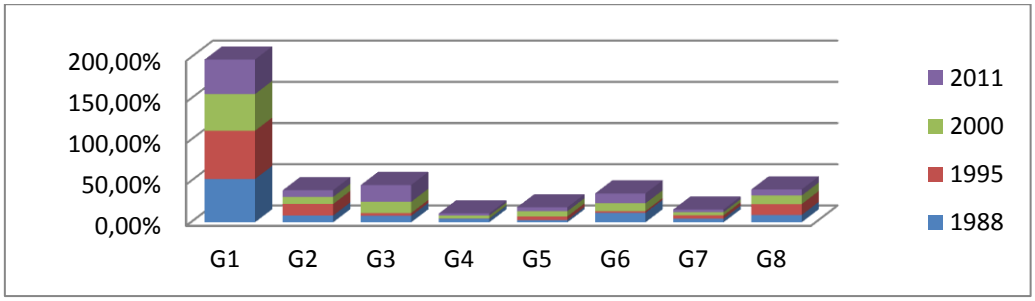

المصدر: من إعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الجدول السابق

نلاحظ من خلال الشكل أن معظم ميزانية العائلة الجزائرية موجهة للغذاء، ومن خلال قانون Engel يمكننا القول أن ارتفاع معامل الميزانية المخصصة للغذاء يترجم بتدهور للوضعية المعيشية للعائلات الجزائرية، على غرار تدهور المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية خاصة خلال الفترة ما بين 1988 و1995، وهذا من جراء تحرير الأسعار الخاصة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع الراجع لتخلي الدولة عن دعمها لأسعار هذه الأخيرة، لتتحسن الأوضاع بعد ذلك في 2000، إذ إنخفض معامل الميزانية الغذائية

لسنة 2000 إلى 44.6% ثم إلى 41.8% سنة 2011، وما يلاحظ في هذه الفترة من خلال الإحصائيات هو تحسن الوضعية المعيشية والقدرة الشرائية لدى العائلات الجزائرية، ما أدى إلى زيادة توجه العائلات الجزائرية نحو السكن وأعباؤه، وهذا ما يتضح من خلال ارتفاع معامل الميزانية العائلية المخصصة للسكن حيث بلغت 13.60% في 2000 و20.40% في 2011، حيث أصبح حصول العائلات على السكن من الضروريات، إذ يدفعهم في غالب الأحيان إلى الاقتراض والاشتراك في برامج السكنات التي تقوم بها الحكومة، كما حضي قطاع السكن بدعم حكومي مالي لأجل بناء سكنات تطورية لاسيما في المناطق الريفية، مما أدى إلى توسع هذا المجال، والذي أصبح من الاهتمامات ذات الأولوية على مستوى الأسر، وعلى مستوى المؤسسات الحكومية، ويعود تحسن المستوى المعيشي للأسر خلال هذه الفترة إلى الاهتمام الذي اتخذته السلطات العمومية لنشاطات التضامن الاجتماعي، كذا التقليل من البطالة وخلق مناصب الشغل من خلال إنشاء المؤسسات المصغرة لصالح الشباب العاطلين عن العمل المنتمين إلى الفئات الاجتماعية المحرومة، كما يتميز النشاط في القطاع الصحي بالتكفل بالفئات المستضعفة في المجتمع[1].

أما إنفاق الأسر الجزائرية على المجاميع الأخرى تبقى ضعيفة نسبيا نتيجة غلاء المعيشة واضطرار الأسر لإعادة ترتيب سلم أولويات نفقاتها.

المبحث الثالث: النموذج الكلي المجمع لاستهلاك المجتمع الجزائري

يعد بناء النماذج القياسية الخاصة باستهلاك المجتمع الجزائري أول خطوة للقيام بعملية التقدير والاختبار، وذلك وفقا لقاعدة معطيات حول الإنفاق الاستهلاكي على مختلف المجاميع السلعية خلال سنوات المسح: 1988، 1995، 2000 و2011.

المطلب الأول: التقدير في حالة المعطيات المجمعة

إن المعطيات التي بحوزتنا هي معطيات مجمعة في 10 طبقات تسمى عشريات إجمالي الإنفاق الاستهلاكي السنوي للأسر الجزائرية على مختلف المجاميع السلعية، ولتقديرها نعتمد على التقدير في حالة المعطيات المجمعة، حيث يستخدم هذا النوع من التقدير في حالة الجهل بالمعطيات الحقيقية عن الأفراد، وتوفر المعطيات عن متوسط مجموعة من الأفراد في شكل طبقات من D_1 إلى D_G لكل طبقة عينة حجمها n_i $(i=1\cdots10)$ مع G= 10، حيث[2]:

[1] مراح أمينة، نمذجة قياسية للاستهلاك الغذائي للمجتمع الجزائري: تطور عبر الزمن 1988، 1995 و2000، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص ص 121-122.

[2] فروخي جمال، نظرية الاقتصاد القياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992، ص ص 42-43.

DT: تتمثل في النفقات الكلية للاستهلاك، وهي مجموع النفقات على كل المجاميع السلعية المذكورة سابقا وفقا للعشريات، أما (DA، DH، DL، DM، DS ، DE ، DR، DU) بهذا الترتيب تمثل المجموعات السلعية الموضحة في الجدول 1.

تكتب العلاقة بالنسبة للمجموعة السلعية الأولى كما يلي:

$$\overline{DA}_n = \alpha + \beta \overline{DT}_n + \overline{\varepsilon}_n$$

نفس الشيء بالنسبة للمجموعات الأخرى، حيث تكون العلاقة دوما خطية، فإذا قدرنا هذا النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية تنتج لنا مقدرات متحيزة، وهذا راجع لعدم تحقق إحدى الفرضيات الكلاسيكية، وهي عدم ثبات التباين، حيث نصبح في حالة تشتت الأخطاء أي:

$$E\left(\bar{\varepsilon}^{2}\right) = \sigma^2 / n_i$$

لذلك نحاول قبل التقدير تحقيق فرضية ثبات التباين، فنقوم بضرب تباين الأخطاء في جذر حجم العينة أي عدد العائلات* في كل طبقة $\sqrt{n_i}$، من خلال ذلك يصبح تباين الخطأ:

$$E\left(\sqrt{n_i}\,\bar{\varepsilon}\right)^2 = \sigma^2$$

وبهذا نكون قد حققنا فرضية ثبات التباين، ويمكننا تطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية على النماذج الجديدة التالية*:

$$\left(\sqrt{n_i}\,\overline{DA}\right) = \alpha\sqrt{n_i} + \beta\left(\sqrt{n_i}\,\overline{DT}\right) + \left(\sqrt{n_i}\,\bar{\varepsilon}\right)$$

$$DA_i^* = \alpha Z_i^* + \beta DT_i^* + \varepsilon_i^* \qquad ,i = 1,2,\ldots,G.$$

$$DH_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^* \qquad DS_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^*$$

$$DL_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^* \qquad DE_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^*$$

$$DM_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^* \qquad DR_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^*$$

$$DU_i^* = \alpha Z_i^* + DT_i^* + \varepsilon_i^*$$

* تم الحصول على عدد العائلات في كل طبقة من خلال مقابلة مع السيد بعزيزي يوسف، مدير تقني للإحصائيات الاجتماعية والمداخيل ، بمقر الديوان الوطني للإحصائيات، يوم 3 فيفري 2021، على الساعة 14:00.

* ما يلاحظ من خلال هذا النموذج أنه لا يحتوي على الحد الثابت، أي αZ_i^* ليس بحد ثابت لنموذجنا الخطي لأنه متعلق بعدد العائلات لكل طبقة، وهذا العدد مختلف من طبقة إلى أخرى فيصح هذا الحد متغيرا وليس بثابت، في هذه الحالة لا يمكننا أن نركز تحليلنا الإحصائي على إحصائيتي R^2 و $\overline{R}^2$ لأنهما متعلقين بالحد الثابت.

المطلب الثاني: النموذج الكلي المجمع لاستهلاك المجتمع الجزائري

نقوم ببناء نموذج كلي مجمع لاستهلاك المجتمع الجزائري، لغرض اختبار فرضية ما إذا حدث تطور لنموذج استهلاك المجتمع الجزائري اتجاه المجاميع السلعية من 1988 إلى 2011، باستخدام إحصائية Wald *.

يكتب الشكل المصفوفي للنموذج المجمع كما يلي:

$$\begin{bmatrix}[Y_{it88}]\\[Y_{it95}]\\[Y_{it00}]\\[Y_{it11}]\end{bmatrix}=\begin{bmatrix}[X_{it88}] & 0 & 0 & 0\\ 0 & [X_{it95}] & 0 & 0\\ 0 & 0 & [X_{it00}] & 0\\ 0 & 0 & 0 & [X_{it11}]\end{bmatrix}\cdot\begin{bmatrix}[B_{i88}]\\[B_{i95}]\\[B_{i00}]\\[B_{i11}]\end{bmatrix}$$

$t = 1,2,\dots 10$ عشريات الإنفاق $\quad$ $i = 1,2,\dots.8$ المجاميع السلعية

نقوم باختبار النموذج خلال الفترة الكلية لمعرفة ما إذا طرأ تغير على النموذج من 1988 إلى 2011 تحت الفرضية التالية:

$$H_0 : A\beta = c \Rightarrow A\beta - c = 0$$

$$H_0 : \begin{cases}\hat{\alpha}_{i88} - \hat{\alpha}_{i95} = 0\\ \hat{\alpha}_{i95} - \hat{\alpha}_{i00} = 0\\ \hat{\alpha}_{i00} - \hat{\alpha}_{i11} = 0\\ \hat{\beta}_{i88} - \hat{\beta}_{i95} = 0\\ \hat{\beta}_{i95} - \hat{\beta}_{i00} = 0\\ \hat{\beta}_{i00} - \hat{\beta}_{i11} = 0\\ \hat{\gamma}_{i88} - \hat{\gamma}_{i95} = 0\\ \hat{\gamma}_{i95} - \hat{\gamma}_{i00} = 0\\ \hat{\gamma}_{i00} - \hat{\gamma}_{i11} = 0\end{cases}$$

كانت النتائج كما يلي:

* قمنا بترجيح المعطيات إلى القيمة الثابتة للتمكن من المقارنة بين النتائج المتحصل عليها من خلال هذه التحقيقات، لأنه لا يمكن مقارنة نفقات أربعة وعشرين سنة، وهذا راجع للتغيرات التي طرأت على الاقتصاد الجزائري.

الجدول 3: نتائج اختبار إحصائية Wald خلال الفترة الكلية *

α=0,05	
F calculé	$F_{72,224}$
4, 98	1,35

المصدر: جدول مركب من اختبار النموذج خلال الفترة الكلية

تظهر النتائج أن $F_{cal} > F_{72,224}$ ، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة H_1 ونرفض فرضية العدم أي :

$$\begin{cases} \hat{\alpha}_{i88} \neq \hat{\alpha}_{i95} \\ \hat{\alpha}_{i95} \neq \hat{\alpha}_{i00} \\ \hat{\alpha}_{i00} \neq \hat{\alpha}_{i11} \\ \hat{\beta}_{i88} \neq \hat{\beta}_{i95} \\ \hat{\beta}_{i95} \neq \hat{\beta}_{i00} \\ \hat{\beta}_{i00} \neq \hat{\beta}_{i11} \\ \hat{\gamma}_{i88} \neq \hat{\gamma}_{i95} \\ \hat{\gamma}_{i95} \neq \hat{\gamma}_{i00} \\ \hat{\gamma}_{i00} \neq \hat{\gamma}_{i11} \end{cases}$$

إذن نستخلص أن النموذج قد تغير كليا خلال الفترة المختبرة (1988-2011)، وللتأكد من وجود انقطاع من عدمه أو بتعبير آخر على طول هذه المدة، هل وجدت فترة لم يتغير فيها النموذج؟ نقوم ببناء نماذج مركبة من فترتين (1988-1995)، (1995-2000) و(2000-2011).

أولا: اختبار النموذج خلال الفترة (1988 -1995)

من أجل معرفة ما إذا حدث تغير في النموذج أثناء هذه الفترة نقوم باختبار الفرضية التالية:

$$H_0 : A\beta = c \Rightarrow A\beta - c = 0$$

$$H_0 : \begin{cases} \hat{\alpha}_{i88} - \hat{\alpha}_{i95} = 0 \\ \hat{\beta}_{i88} - \hat{\beta}_{i95} = 0 \\ \hat{\gamma}_{i88} - \hat{\gamma}_{i95} = 0 \end{cases}$$

نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

* أنظر الملحق رقم(1).

الجدول 4: نتائج اختبار إحصائية Wald على الفترة (1988-1995) *

α=0,05	
F calculé	$F_{24,112}$
9,30	1, 52

المصدر: جدول مركب من اختبار النموذج خلال الفترة (1988-1995).

يتضح من خلال النتائج أن $F_{cal} > F_{24,112}$، وبالتالي نرفض فرضية العدم ما يعني أن النموذج الاستهلاكي قد تغير أثناء هذه الفترة، ومن أجل معرفة في أي مجموعة سلعية طرأ تغيير، نقوم باختبار كل مجموعة على حدا باستخدام إحصائية Wald، كانت النتائج كما يلي*:

- **المواد الغذائية والمشروبات:**

الجدول 5: نتائج اختبار إحصائية Wald على المواد الغذائية والمشروبات خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
14,17	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على المواد الغذائية والمشروبات خلال الفترة (88-95).

تشير النتائج إلى أن $F_{cal} > F_{3,112}$، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية، أي الإنفاق على المواد الغذائية والمشروبات تغير خلال هذه الفترة.

- **الألبسة والأحذية:**

الجدول 6: نتائج اختبار إحصائية Wald على الألبسة والأحذية خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
15,77	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الألبسة والأحذية خلال الفترة (88-95).

بما أن $F_{cal} > F_{3,112}$ فإننا نقبل الفرضية البديلة، وبالتالي الإنفاق على الأحذية والألبسة قد تغير خلال هذه الفترة.

- **السكن وأعباؤه:**

الجدول 7: نتائج اختبار إحصائية Wald على السكن وأعباؤه خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$

* أنظر الملحق رقم (2).

* أنظر الملحق رقم(3).

1,32	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على السكن وأعباؤه خلال الفترة (88-95).

من خلال النتائج يظهر أن $F_{cal}\langle F_{3,112}$ وهذا ما يدل على أن الإنفاق على السكن وأعباؤه لم يتغير خلال هذه الفترة.

- **الأثاث والتأثيث:**

الجدول 8: نتائج اختبار إحصائية Wald على الأثاث والتأثيث خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
4,18	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الأثاث والتأثيث خلال الفترة (88-95).

إن الإنفاق على الأثاث والتأثيث قد تغير خلال هذه الفترة، وهذا وفقا لما تُشير إليه نتائج الجدول $F_{cal}\rangle F_{3,112}$.

- **الصحة والنظافة الجسدية:**

الجدول 9: نتائج اختبار إحصائية Wald على الصحة والنظافة الجسدية خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
0,70	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الصحة والنظافة الجسدية خلال الفترة (88-95).

من خلال النتائج نلاحظ أن $F_{cal}\langle F_{3,112}$ وبالتالي الإنفاق على الصحة والنظافة الجسدية لم يتغير خلال هذه الفترة.

- **التربية، الثقافة والتسلية:**

الجدول 10: نتائج اختبار إحصائية Wald على التربية، الثقافة والتسلية خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
30,75	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على التربية، الثقافة والتسلية خلال الفترة (88-95).

يظهر من خلال النتائج أن $F_{cal} > F_{3,112}$ ومنه الإنفاق على التربية، الثقافة والتسلية قد تغير خلال هذه الفترة.

- **النقل والمواصلات:**

الجدول 11: نتائج اختبار إحصائية Wald على النقل والمواصلات خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
3,23	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على النقل و المواصلات خلال الفترة (88-95).

بما أن $F_{cal} \rangle F_{3,112}$ فإن الإنفاق على النقل والمواصلات قد تغير خلال هذه الفترة.

- **المواد المختلفة والنفقات الأخرى:**

الجدول 12: نتائج اختبار إحصائية Wald على المواد المختلفة والنفقات الأخرى خلال الفترة (88-95)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
4,25	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على المواد المختلفة والنفقات الأخرى خلال الفترة (88-95).

تشير نتائج الجدول أن $F_{cal} \rangle F_{3,112}$، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ما يعني بأن الإنفاق على المواد المختلفة والنفقات الأخرى قد تغير خلال هذه الفترة.

ثانيا: اختبار النموذج خلال الفترة (1995 -2000)

من أجل معرفة ما إذا حدث تغير في النموذج أثناء هذه الفترة نقوم باختبار الفرضية التالية:

$$H_0 : A\beta = c \Rightarrow A\beta - c = 0$$

$$H_0 : \begin{cases} \hat{\alpha}_{i95} - \hat{\alpha}_{i00} = 0 \\ \hat{\beta}_{i95} - \hat{\beta}_{i00} = 0 \\ \hat{\gamma}_{i95} - \hat{\gamma}_{i00} = 0 \end{cases}$$

نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول 13: نتائج اختبار إحصائية Wald خلال الفترة (1995-2000) *

α=0,05	
F calculé	$F_{24,112}$
10,31	1,52

المصدر: جدول مركب من اختبار النموذج خلال الفترة (1995-2000).

* أنظر الملحق رقم(4).

من خلال الجدول يتضح أن $F_{cal} > F_{24,112}$، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة H_1 أي النموذج الاستهلاكي قد تغير أثناء هذه الفترة، ومن أجل معرفة المجاميع السلعية التي أحدثت التغيير في النموذج نقوم باختبار كل مجموعة سلعية على حدا باستخدام إحصائية Wald، حيث كانت النتائج كما يلي[*]:

- **المواد الغذائية والمشروبات:**

الجدول 14: نتائج اختبار إحصائية Wald على المواد الغذائية والمشروبات خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
17,64	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على المواد الغذائية والمشروبات خلال الفترة (95-00).

وفقا لنتائج الجدول $F_{cal} > F_{3,112}$ فإن الإنفاق على المواد الغذائية والمشروبات قد تغير خلال هذه الفترة.

- **الألبسة والأحذية:**

الجدول 15: نتائج اختبار إحصائية Wald على الألبسة والأحذية خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
33,93	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الألبسة والأحذية خلال الفترة (95-00).

من خلال النتائج يظهر أن $F_{cal} > F_{3,112}$. وبالتالي الإنفاق على الأحذية والألبسة قد تغير خلال هذه الفترة.

- **السكن وأعباؤه:**

الجدول 16: نتائج اختبار إحصائية Wald على السكن وأعباؤه خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
4,41	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على السكن وأعباؤه خلال الفترة (95-00).

بما أن $F_{cal} \rangle F_{3,112}$ فإننا نقبل الفرضية البديلة، أي أن الإنفاق على السكن وأعباؤه قد تغير خلال هذه الفترة.

[*] أنظر الملحق رقم (5).

- **الأثاث والتأثيث:**

الجدول 17: نتائج اختبار إحصائية Wald على الأثاث والتأثيث خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
2,86	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الأثاث والتأثيث خلال الفترة (95-00).

وفقا لما تشير إليه نتائج الجدول $F_{cal} \rangle F_{3,112}$. فإن الإنفاق على الأثاث والتأثيث قد تغير خلال هذه الفترة.

- **الصحة والنظافة الجسدية:**

الجدول 18: نتائج اختبار إحصائية Wald على الصحة والنظافة الجسدية خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
0,09	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على الصحة والنظافة الجسدية خلال الفترة (95-00).

يتضح من خلال النتائج أن $F_{cal} \langle F_{3,112}$ ما يعني أن الإنفاق على الصحة والنظافة الجسدية لم يتغير خلال هذه الفترة.

- **التربية، الثقافة والتسلية:**

الجدول 19: نتائج اختبار إحصائية Wald على التربية، الثقافة والتسلية خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
22,20	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على التربية، الثقافة والتسلية خلال الفترة (95-00).

بما أن $F_{cal} > F_{3,112}$ فإن الإنفاق على التربية، الثقافة والتسلية قد تغير خلال هذه الفترة.

- **النقل والمواصلات:**

الجدول 20: نتائج اختبار إحصائية Wald على النقل والمواصلات خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
1,08	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على النقل والمواصلات خلال الفترة (95-00).

نلاحظ من خلال الجدول أن $F_{cal} \langle F_{3,112}$ ، وبالتالي فإن الإنفاق على النقل والمواصلات لم يتغير خلال هذه الفترة.

- **المواد المختلفة والنفقات الأخرى:**

الجدول 21: نتائج اختبار إحصائية Wald على المواد المختلفة والنفقات الأخرى خلال الفترة (95-00)

α=0,05	
F calculé	$F_{3,112}$
0,27	2,60

المصدر: جدول مركب من نتائج الاختبار على المواد المختلفة والنفقات الأخرى خلال الفترة (95-00).

بما أن $F_{cal} \langle F_{3,112}$ فإننا نقبل الفرضية الصفرية، ما يعني بأن الإنفاق على المواد المختلفة والنفقات الأخرى لم يتغير خلال هذه الفترة.

ثالثا: اختبار النموذج خلال الفترة (2000 -2011)

من أجل معرفة ما إذا حدث تغير في النموذج أثناء هذه الفترة نقوم باختبار الفرضية التالية:

$$H_0 : A\beta = c \Rightarrow A\beta - c = 0$$

$$H_0 : \begin{cases} \hat{\alpha}_{i00} - \hat{\alpha}_{i11} = 0 \\ \hat{\beta}_{i00} - \hat{\beta}_{i11} = 0 \\ \hat{\gamma}_{i00} - \hat{\gamma}_{i11} = 0 \end{cases}$$

نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول 21: نتائج اختبار إحصائية Wald خلال الفترة (2000-2011) *

α=0,05	
F calculé	$F_{24,112}$
0,39	1,52

المصدر: جدول مركب من اختبار النموذج خلال الفترة (2000-2011).

من خلال الجدول يتضح أن $F_{cal} \langle F_{24,112}$ وبالتالي نقبل فرضية العدم 0 ما يعني بأن النموذج الاستهلاكي لم يتغير أثناء هذه الفترة.

* أنظر الملحق رقم (6).

الخاتمة:

إن دراسة نموذج استهلاك المجتمع الجزائري اتجاه المجاميع السلعية تعتبر خطوة أساسية للتعرف على سلوك المستهلك، وكانت إشكالية بحثنا هو دراسة تطور أو استقرار النموذج الاستهلاكي للعائلات الجزائرية عبر الزمن 1988 إلى 2011، وبعد عملية الاختبار باستخدام إحصائية Wald تم التأكد من التغير الكلي للنموذج الاستهلاكي للجزائر خلال الفترة المدروسة، وللتعمق أكثر قمنا ببناء نماذج مركبة من فترتين الأولى (1988-1995)، الثانية (1995-2000)، في حين الثالثة (2000-2011) وما ميز هذه الفترات هي التحولات الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية التي عرفتها الجزائر، وطبقنا نفس الإحصائية على هذه الفترات فأظهرت النتائج أن النموذج الاستهلاكي قد تغير كليا خلال الفترتين الأولى والثانية في حين بقي مستقرا خلال الفترة الثالثة. زيادة على هذا قمنا بإجراء نفس الاختبار على المجاميع السلعية للفترتين الأولى والثانية فأظهرت النتائج عدم تغير الإنفاق على السكن وأعباؤه أيضا الصحة والنظافة الجسدية بالنسبة للفترة الأولى، أما في الفترة الثانية فلم يحدث تغير في الإنفاق على كل من الصحة والنظافة الجسدية، النقل والمواصلات كذا المواد المختلفة والنفقات الأخرى.

وبناء على ما توصلنا إليه من نتائج فإننا نقترح التوصيات التالية:

- السرعة في معالجة البيانات، وفي استخراج النتائج مع التسهيل للباحثين الحصول على المعطيات، وحتى تكون هذه الأخيرة أكثر مدلولية يجب تقليص المدة بين المسوحات المتتابعة كأن تكون كل 5 سنوات بدلا من 10 سنوات.
- التصريح بالمعطيات الفردية، للتمكن من قياس عدة مؤشرات في الجزائر مثل سلم التكافئ ومستوى الفقر؛
- يجب اتخاذ الإجراءات والقرارات التي من شئنها تحسين المستوى المعيشي؛
- يجب إعادة النظر في توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية وتقليص التباين الشاسع في نفقات استهلاك الفئات العُشرية المتطرفة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1- موفق محمد عبده، **حماية المستهلك في الفقه الاقتصادي الإسلامي**، الطبعة الأولى، مجدلاوي، 2002.

2- أموري هادي كاظم، سعيد عوض المعلم، **تقدير وتحليل نماذج الاستهلاك ما بين دوال أنجل ومنظومات الطلب**، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

3- جلاطو جيلالي، **الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

4- نادر شعبان ابراهيم السواح، **الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برنامج spss**، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006.

5- فروخي جمال، **نظرية الاقتصاد القياسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992.

ب- الرسائل والمذكرات:

1- سمير معوشي، **التحليل الكمي لسلوك المستهلك الجزائري اتجاه المجاميع السلعية "انطلاقا من نتائج المسحين الأسريين (ONS Alger /2000-1988)**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005.

2- مراح أمينة، **نمذجة قياسية للاستهلاك الغذائي للمجتمع الجزائري: تطور عبر الزمن 1988، 1995 و2000**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007.

ج- وثائق عمل وتعليمات:

1- المديرية التقنية المكلفة بالإحصائيات الاجتماعية و المداخيل، المسح الوطني حول نفقات استهلاك الأسر"2000": **وجيز تعليمات للباحثات**، الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر، جانفي 2000.

د- المقابلات:

1- مقابلة مع السيد بعزيزي يوسف، مدير تقني للإحصائيات الاجتماعية والمداخيل (D.S.S.R)، بمقر الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، شارع محمد بالقاسم_ واد كنيس _ رويسو، 3 فيفري 2021.

ثانيا: قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

A-livres :

1- Georges Rottier, Pascal Mazodier, **les modèles économétriques "rédaction provisoire"**, c.e.r.a.u, Bruxelles, 1969.

2- J. M Keynes., **the general theory of employment: interest and money**, Mac Mellon Co, London, 1936.

B- Lexique et Dictionnaires :

- khenniche Idir, **lexique pour étudiants débutants en économie générale**, imprimerie cadratin, Algérie, 2011.

c- statistiques :

1- ONS, **Dépenses de consommation des ménages: Résultats issus de l'enquête sur la mesure des niveau de vie-1995**, données statistiques n° 247, Alger, Mai 1997.

2- ONS, **Les dépenses des ménages en 2000: A travers les résultats provisoires de l'enquête consommation,** données statistiques n° 352, Alger, Octobre 2002.

3- ONS, **Dépenses de consommation des ménages: Résultats issus de l'enquête sur la mesure des niveau de vie des menages- 2011**, données statistiques n° 183, Alger, Avril 2013.

D- Documents, Articles et conférence :

1- Martin Ravallion, **Comparaison de la Pauvreté Concept et Méthode**, Banque mondial, doc N°122, 1996.

2- Saad Benferhat, Mohamed Kelkoul, **Enquête sur les dépenses de consommation des ménages algériens 1988: Rapport méthodologique,** document de travail, volume 1, direction des statistiques sociales, ONS, Alger.

3- François d'Hautreville, Jean-Louis Raston, Luci Siriex, **La consommation alimentaire dans les pays à haut revenus**, école national supérieur agronomique, doc f1030-2, Montpellier, France .

الملاحق:

الملحق 1: نتائج اختبار إحصائية Wald خلال الفترة الكلية (1988-2011)

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	4.982277	(72, 224)	0.0000
Chi-square	358.7240	72	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	-4.30E+16	4.80E+18
C(25) - C(49)	1.69E+17	4.64E+18
C(49) - C(73)	-1.35E+19	5.23E+18
C(4) - C(28)	8.09E+16	4.60E+18
C(28) - C(52)	9.91E+16	4.64E+18
C(52) - C(76)	-3.48E+17	5.23E+18
C(7) - C(31)	2.28E+16	4.60E+18
C(31) - C(55)	-4.85E+16	4.64E+18
C(55) - C(79)	-1.74E+18	5.23E+18
C(10) - C(34)	2.25E+15	4.60E+18
C(34) - C(58)	-2.19E+16	4.64E+18
C(58) - C(82)	8.35E+15	5.23E+18
C(13) - C(37)	-6.23E+15	4.60E+18
C(37) - C(61)	6.21E+15	4.64E+18
C(61) - C(85)	-4.98E+17	5.23E+18
C(16) - C(40)	4.32E+15	4.60E+18
C(40) - C(64)	-9.29E+15	4.64E+18
C(64) - C(88)	1.02E+19	5.23E+18
C(19) - C(43)	-9.66E+15	4.60E+18
C(43) - C(67)	-2.48E+15	4.64E+18
C(67) - C(91)	4.15E+17	5.23E+18
C(22) - C(46)	3.12E+15	4.60E+18
C(46) - C(70)	-4.8E+17	5.23E+18
C(70) - C(94)	3.07E+18	5.78E+18
C(2) - C(26)	-0.143246	0.698242
C(26) - C(50)	0.104077	0.752619
C(50) - C(74)	0.109401	0.553821
C(5) - C(29)	-0.134587	0.608242
C(29) - C(53)	0.124388	0.752619
C(53) - C(77)	0.022412	0.553821
C(8) - C(32)	0.043586	0.608242
C(32) - C(56)	-0.050327	0.752619
C(56) - C(80)	-0.049381	0.553821
C(11) - C(35)	0.073141	0.608242
C(35) - C(59)	-0.039125	0.752619
C(59) - C(83)	0.019126	0.553821
C(14) - C(38)	-0.031170	0.608242
C(38) - C(62)	-0.001645	0.752619
C(62) - C(86)	0.017612	0.553821
C(17) - C(41)	0.199248	0.608242
C(41) - C(65)	-0.108943	0.752619
C(65) - C(89)	-0.029997	0.553821
C(20) - C(44)	0.063708	0.608242
C(44) - C(68)	-0.023739	0.752619
C(68) - C(92)	0.018671	0.553821
C(23) - C(47)	-0.070681	0.608242
C(47) - C(71)	-0.004684	0.752619
C(71) - C(95)	0.086421	0.553821
C(3) - C(27)	7.21E+09	1.80E+12
C(27) - C(51)	-5.95E+10	1.58E+12
C(51) - C(75)	3.65E+12	1.54E+12
C(6) - C(30)	-2.93E+10	1.80E+12
C(30) - C(54)	3.37E+10	1.58E+12
C(54) - C(78)	9.21E+10	1.54E+12
C(9) - C(33)	-7.08E+09	1.80E+12
C(33) - C(57)	1.67E+10	1.58E+12
C(57) - C(81)	4.72E+11	1.54E+12
C(12) - C(36)	-6.78E+08	1.80E+12
C(36) - C(60)	7.31E+09	1.58E+12
C(60) - C(84)	-2.24E+09	1.54E+12
C(15) - C(39)	1.44E+09	1.80E+12
C(39) - C(63)	1.50E+09	1.58E+12
C(63) - C(87)	1.34E+11	1.54E+12
C(18) - C(42)	2.07E+10	1.80E+12
C(42) - C(66)	4.16E+09	1.58E+12
C(66) - C(90)	-2.76E+12	1.54E+12
C(21) - C(45)	6.97E+09	1.80E+12
C(45) - C(69)	8.32E+08	1.58E+12
C(69) - C(93)	-1.12E+11	1.54E+12
C(24) - C(48)	8.20E+08	1.80E+12
C(48) - C(72)	4.72E+09	1.58E+12
C(72) - C(96)	-7.14E+11	1.54E+12

Restrictions are linear in coefficients.

الملحق 2: نتائج اختبار إحصائية Wald على الفترة (1988-1995)

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	9.301361	(24, 112)	0.0000
Chi-square	223.2327	24	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	-4.30E+16	1.76E+17
C(2) - C(26)	-0.143246	0.023315
C(3) - C(27)	7.21E+09	6.90E+10
C(4) - C(28)	8.09E+16	1.76E+17
C(5) - C(29)	-0.134587	0.023315
C(6) - C(30)	-2.93E+10	6.90E+10
C(7) - C(31)	2.28E+16	1.76E+17
C(8) - C(32)	0.043586	0.023315
C(9) - C(33)	-7.08E+09	6.90E+10
C(10) - C(34)	2.25E+15	1.76E+17
C(11) - C(35)	0.073141	0.023315
C(12) - C(36)	-6.78E+08	6.90E+10
C(13) - C(37)	-6.23E+15	1.76E+17
C(14) - C(38)	-0.031170	0.023315
C(15) - C(39)	1.44E+09	6.90E+10
C(16) - C(40)	-4.32E+16	1.76E+17
C(17) - C(41)	0.199248	0.023315
C(18) - C(42)	2.07E+10	6.90E+10
C(19) - C(43)	-1.66E+16	1.76E+17
C(20) - C(44)	0.063708	0.023315
C(21) - C(45)	6.97E+09	6.90E+10
C(22) - C(46)	3.12E+15	1.76E+17
C(23) - C(47)	-0.070681	0.023315
C(24) - C(48)	8.20E+08	6.90E+10

Restrictions are linear in coefficients.

الملحق (3): نتائج اختبار إحصائية Wald على المجاميع السلعية خلال الفترة (1988-1995)

المواد الغذائية والمشروبات:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	14.17908	(3, 112)	0.0000
Chi-square	42.53725	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	-4.30E+16	1.76E+17
C(2) - C(26)	-0.143246	0.023315
C(3) - C(27)	7.21E+09	6.90E+10

الألبسة والأحذية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	15.77026	(3, 112)	0.0000
Chi-square	47.31077	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(4) - C(28)	8.09E+16	1.76E+17
C(5) - C(29)	-0.134587	0.023315
C(6) - C(30)	- 2.93E+10	6.90E+10

الأثاث والتأثيث:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	1.325500	(3, 112)	0.2697
Chi-square	3.976499	3	0.2640

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(7) - C(31)	2.28E+16	1.76E+17
C(8) - C(32)	0.043586	0.023315
C(9) - C(33)	-7.08E+09	6.90E+10

السكن وأعباؤه:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	4.185256	(3, 112)	0.0075
Chi-square	12.55577	3	0.0057

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(10) - C(34)	2.25E+15	1.76E+17
C(11) - C(35)	0.073141	0.023315
C(12) - C(36)	-6.78E+08	6.90E+10

الصحة والنظافة الجسدية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	0.707362	(3, 112)	0.5496
Chi-square	2.122086	3	0.5475

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(13) - C(37)	-6.23E+15	1.76E+17
C(14) - C(38)	-0.031170	0.023315
C(15) - C(39)	1.44E+09	6.90E+10

التربية، الثقافة والتسلية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	30.75800	(3, 112)	0.0000
Chi-square	92.27401	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(16) - C(40)	-4.32E+16	1.76E+17
C(17) - C(41)	0.199248	0.023315
C(18) - C(42)	2.07E+10	6.90E+10

النقل والمواصلات:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	3.231360	(3, 112)	0.0251
Chi-square	9.694081	3	0.0214

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(19) - C(43)	-1.66E+16	1.76E+17
C(20) - C(44)	0.063708	0.023315
C(21) - C(45)	6.97E+09	6.90E+10

المواد المختلفة والنفقات الأخرى:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	4.254072	(3, 112)	0.0075
Chi-square	12.76222	3	0.0057

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(22) - C(46)	3.12E+15	1.76E+17
C(23) - C(47)	-0.070681	0.023315
C(24) - C(48)	8.20E+08	6.90E+10

الملحق (4): نتائج اختبار إحصائية Wald على الفترة (1995-2000)

Wald Test:
Equation: Untitled

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	10.31613	(24, 112)	0.0000
Chi-square	247.5870	24	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	1.69E+17	8.89E+16
C(2) - C(26)	0.104077	0.014400
C(3) - C(27)	-5.95E+10	3.03E+10
C(4) - C(28)	-9.81E+16	8.89E+16
C(5) - C(29)	0.124388	0.014400
C(6) - C(30)	3.37E+10	3.03E+10
C(7) - C(31)	-4.85E+16	8.89E+16
C(8) - C(32)	-0.050327	0.014400
C(9) - C(33)	1.67E+10	3.03E+10
C(10) - C(34)	-2.19E+16	8.89E+16
C(11) - C(35)	-0.039125	0.014400
C(12) - C(36)	7.31E+09	3.03E+10
C(13) - C(37)	-6.21E+15	8.89E+16
C(14) - C(38)	-0.001645	0.014400
C(15) - C(39)	1.50E+09	3.03E+10
C(16) - C(40)	-9.29E+15	8.89E+16
C(17) - C(41)	-0.108943	0.014400
C(18) - C(42)	4.16E+09	3.03E+10
C(19) - C(43)	-2.48E+15	8.89E+16
C(20) - C(44)	-0.023739	0.014400
C(21) - C(45)	8.32E+08	3.03E+10
C(22) - C(46)	1.70E+16	8.89E+16
C(23) - C(47)	-0.004684	0.014400
C(24) - C(48)	-4.72E+09	3.03E+10

Restrictions are linear in coefficients.

الملحق (5): نتائج اختبار إحصائية Wald على المجاميع السلعية خلال الفترة (1995-2000)

المواد الغذائية والمشروبات:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	17.64466	(3, 112)	0.0000
Chi-square	52.93397	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	1.69E+17	8.89E+16
C(2) - C(26)	0.104077	0.014400
C(3) - C(27)	-5.95E+10	3.03E+10

الألبسة والأحذية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	33.93998	(3, 112)	0.0000
Chi-square	101.8200	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(4) - C(28)	-9.81E+16	8.89E+16
C(5) - C(29)	0.124388	0.014400
C(6) - C(30)	3.37E+10	3.03E+10

الأثاث والتأثيث:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	4.410902	(3, 112)	0.0057
Chi-square	13.23271	3	0.0042

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(7) - C(31)	-4.85E+16	8.89E+16
C(8) - C(32)	-0.050327	0.014400
C(9) - C(33)	1.67E+10	3.03E+10

السكن وأعباؤه:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	2.863948	(3, 112)	0.0399
Chi-square	8.591844	3	0.0352

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(10) - C(34)	-2.19E+16	8.89E+16
C(11) - C(35)	-0.039125	0.014400
C(12) - C(36)	7.31E+09	3.03E+10

الصحة والنظافة الجسدية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	0.096107	(3, 112)	0.9620
Chi-square	0.288320	3	0.9622

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(13) - C(37)	-6.21E+15	8.89E+16
C(14) - C(38)	-0.001645	0.014400
C(15) - C(39)	1.50E+09	3.03E+10

التربية، الثقافة والتسلية:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	22.20838	(3, 112)	0.0000
Chi-square	66.62514	3	0.0000

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(16) - C(40)	-9.29E+15	8.89E+16
C(17) - C(41)	-0.108943	0.014400
C(18) - C(42)	4.16E+09	3.03E+10

النقل والمواصلات:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	1.089747	(3, 112)	0.3565
Chi-square	3.269241	3	0.3519

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(19) - C(43)	-2.48E+15	8.89E+16
C(20) - C(44)	-0.023739	0.014400
C(21) - C(45)	8.32E+08	3.03E+10

المواد المختلفة والنفقات الأخرى:

Wald Test:
Equation: EQ01

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	0.275284	(3, 112)	0.8431
Chi-square	0.825851	3	0.8433

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(22) - C(46)	1.70E+16	8.89E+16
C(23) - C(47)	-0.004684	0.014400
C(24) - C(48)	-4.72E+09	3.03E+10

الملحق (6): نتائج اختبار إحصائية Wald على الفترة (2000-2011)

Wald Test:
Equation: Untitled

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	0.398451	(24, 112)	0.9943
Chi-square	9.562823	24	0.9961

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1) - C(25)	-1.35E+19	7.39E+18
C(2) - C(26)	0.109401	0.782933
C(3) - C(27)	3.69E+12	2.17E+12
C(4) - C(28)	-3.48E+17	7.39E+18
C(5) - C(29)	0.022412	0.782933
C(6) - C(30)	9.21E+10	2.17E+12
C(7) - C(31)	-1.74E+18	7.39E+18
C(8) - C(32)	-0.049381	0.782933
C(9) - C(33)	4.72E+11	2.17E+12
C(10) - C(34)	8.35E+15	7.39E+18
C(11) - C(35)	0.019126	0.782933
C(12) - C(36)	-2.24E+09	2.17E+12
C(13) - C(37)	-4.99E+17	7.39E+18
C(14) - C(38)	0.017612	0.782933
C(15) - C(39)	1.34E+11	2.17E+12
C(16) - C(40)	1.02E+19	7.39E+18
C(17) - C(41)	-0.029997	0.782933
C(18) - C(42)	-2.76E+12	2.17E+12
C(19) - C(43)	4.15E+18	7.39E+18
C(20) - C(44)	0.018871	0.782933
C(21) - C(45)	-1.12E+11	2.17E+12
C(22) - C(46)	2.65E+18	7.39E+18
C(23) - C(47)	0.089421	0.782933
C(24) - C(48)	-7.14E+11	2.17E+12

Restrictions are linear in coefficients.